مجلة الإسلام في إفريقيا

إصدارة نصف سنوية محكمة جامعة مهتمة بالإسلام وقضايا المسلمين في إفريقيا

منظمة الدعوة الإسلامية

معهد مبارك قسم الله للبحوث والتدريب

مفهوم الدولة من منظور إسلامي

أ. د حسن مكي

أفضل أساليب الدعوة في الجنوب الإفريقي

أ.د. السماني النصري محمد أحمد

تجربة التعليم المفتوح لمعهد الشيخ د. إبراهيم الطيب

د. جمال الدين محمد مصطفى

العدد السادس

يناير 2016م



مجلة الإسلام في إفريقيا

إصدارة نصف سنوية محكمة جامعة مهتمة بالإسلام وقضايا المسلمين في إفريقيا

العدد السادس - يناير ٢٠١٦م

محتويات العدد

مقالات:

عرض كتاب:

إسفيريات:

معالم إفريقية:

كلمة العدد

رئيس التحرير

نضع بين يديك عزيزي القاريء العدد السادس من مجلة الإسلام في إفريقيا. وهو عدد يتناول جملة من القضايا ذات الصلة بالإسلام ومن المسلمين في قارة إفريقيا، تلك القارة الواعدة. ويغلب على محتويات هذا العدد الانحياز إلى الجوانب الفكرية والدعوية والتعليمية والثقافية.

يشتمل هذا العدد على سبعة أبحاث، وثلاثة مقالات، إضافة إلى استعراض كتاب: مناصرة الصحابة الأفارقة للإسلام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، لمؤلفه الأستاذ الدكتور/ حسن علي الشايقي- الكتاب الصادر عن معهد مبارك قسم الله للبحوث والتدريب، الذي يصدر هذه المجلة. إضافة إلى ذلك يشتمل هذا العدد على بابين ثابتين، هما: إسفيريات، وتاريخ ومعالم، اللذين يحررهما الأستاذ/ أحمد إسماعيل، مدير موقع منارات إفريقية، الذي يتبع للمعهد نفسه.

يتصدّر الأبحاث المنشورة في هذا العدد بحثٌ على قدر من الأهمية للمفكر الإسلامي البارز البروفسير/ حسن مكي محمد أحمد، حمل عنوان: مفهوم الدولة من منظور إسلامي. يليه بحث ذو منطلق فكري كتبه البروفسير/ سيف الإسلام بدوي بشير. وقد جاء بعنوان: الأفغاني وابن باديس، دراسة للتيار الحديث في الفكر السلفي.

أما البحث الثالث فجاء بعنوان: أفضل أساليب الدعوة في الجنوب الإفريقي، لمؤلفه البروفسير/ السماني النصري محمد أحمد. ويعقبه بحثٌ يحمل الطابع الثقافي أعده الدكتور/ عبد الناصر علي بن علي الفكي، تحت عنوان: مظاهر التراث العماني لدى سكان مدينة ممباسا وماليني ولامو في كينيا، دراسة مقارنة. ليعقبه بحث بعنوان: مستقبل الدعوة الإسلامية في إفريقيا، المشكل والحلول، للدكتور/ أمين محمد سعيد. ثم بحث للدكتور/ جمال الدين محمد مصطفى تحت عنوان: تجربة التعليم المفتوح لمعهد الشيخ الدكتور إبراهيم الطيب لتعليم اللغة العربية، كنو- نيجيريا. ليختتم هذا الجزء الخاص بالبحوث ببحث يحمل عنوان: أوضاع المسلمين في زيمبابوي، أعده البروفسير/ كمال محمد جاه الله الخضر.

وأما الجزء الخاص بالمقالات من هذه الإصدارة- فيبدأ بمقال للأستاذ/ أحمد خميس نوح، جاء تحت عنوان: وضع اللغة العربية في النيجر. يعقبه مقال للأستاذ/ حسان سيسي، وقد حمل عنوان: طلاب المدارس العربية الإسلامية "كراندين"، ومشكلة الاندماج في المجتمع الكوت ديفواري. ليختتم بمقال للأستاذ/ إسماعيل بلال، وقد جاء بعنوان: السلطان إبراهيم أنجويا الكاميروني ودوره في تأسيس مملكة البامون الإسلامية(١٨٧٦- ١٩٣٣).

عودا على بدء- فإن معهد مبارك قسم الله للبحوث والتدريب، يدفع بهذا العدد للقراء الكرام، آملا أن يسد ثغرة في مضمار الدراسات التي تولي عناية خاصة بالإسلام وأوضاع المسلمين وتحدياتهم في قارة إفريقيا.

ومن الله نستمد التوفيق والعون

رئيس التحرير

مظاهر التراث العماني لدى سكان مدن ممبسا وماليني ولامو في كينيا (دراسة مقارنة)

قدمت الورقة في:المؤتمر الدولي الثالث " **الحضارة والثقافة الإسلامية والدور العماني في دول البحيرات العظمى الإفريقية**

جمهورية بوروندي، ديسمبر ٢٠١٤م

د. عبد الناصر علي بن علي الفكي *

المقدمة:

إن موضوع الدراسة يتناول إسهام العمانيين في الحضارة العربية الإسلامية، بتتبع الاتصال العماني بالساحل الشرقي الإفريقي، وبعض مضامين التراث العماني في المنطقة وتحديداً في مدن ممبسا وماليني و لامو في دولة كينيا، بغرض تسليط الضوء على بعض مظاهر التراث العماني لدى سكان المدن الثلاث الذين ينحدرون من الأصل العماني لفهم مقومات استمرارها واندماجها في المجتمع الكيني. وهل أدى ذلك إلى تغير في أنماط الثقافة بعد زوال أثر الدولة العمانية ؟. وما أثر التفاعل في بعض المظاهر الثقافية في العادات والتقاليد وطقوس الحياة والثقافة الغذائية ؟. وتعرضت الدراسة إلى بعض مظاهر التراث الشعبي العماني في الملبس والأدوات المصاحبة من كوفية والخنجر العماني كمظاهر مادية للثقافة العمانية. وتتطرق أيضاً إلى الثقافة الغذائية في المأكل بالتركيز علي البيلاو والحلوى العمانية. واستخدام البكارة في الأهازيج والرقصات الشعبية كعنصر ثقافي ما يزال يمارس أدواره الطقوسية في مجتمعات المدن الثلاث. وتفترض الدراسة أن هناك استمراراً للتراث العماني في المجتمع الساحلي في ممبسا وماليندي ولامو، وأن هناك تغيراً ثقافياً في بعض نواحي التراث العماني في مجتمع الدراسة. إن الثقافة العربية الإسلامية ساعدت على استمرارية التراث العماني في مجتمع الدراسة. وكذلك فإن الجانب المادي للثقافة العمانية أكثر انتشاراً على السكان المحليين . وفي جانب الأدب الشفاهي حاولت الدراسة أن تعقد مقارنة بين اللهجة العمانية الشعبية فى بعض الكلمات وما يطابقها من معانٍ ونطق في الثقافة السواحيلية لدى السكان العمانيين من أصل عماني، وهناك نماذج من الحصون والأبواب الخشبية المنقوشة بالطريقة العربية الإسلامية.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن مع الاستعانة بأداة المقابلة مع الطلاب الكينيين بمنطقة الدراسة بالإضافة الي استخدام المنهج التاريخي في تتبع التراث العماني.

الدراسات السابقة:

تستعرض في الدراسات السابقة بعض الدراسات التي كانت ذات صلة بمتغيرات الدراسة وهي ما يلي:

كتاب سعيد بن سالم النعماني : الهجرات العمانية إلى شرق إفريقيا ما بين القرن الأول والسابع الهجريين (دراسة سياسية وحضارية) النادي الثقافي، مسقط الطبعة الأولى ٢٠١٢م[١]، وفيها استعرض الكاتب التاريخ والهجرات العمانية وبواعثها، مستعرضاً الصلات التاريخية للعمانيين بشرق إفريقيا من خلال تتبع الهجرات بداية بالجلدانيين وهجرة الحرث، وهجرة بني نبهان، وقيام سلطنتهم في الساحل، وأهم طرق التجارة والمراكز التجارية في الساحل منها ممبسا ولامو وملندي، وعرج في النهاية إلى التأثيرات الحضارية للعمانيين في الدعوة الإسلامية والحكم والعمران . استفادت دراستي من هذه الدراسة في أنها قدمت تتبعاً واضحاً للتاريخ الاجتماعي بشكل مفصل لفترات الوجود للدولة العمانية في منطقة الدراسة وفيها تم التعرف على الأسر، و التأثير الثقافي في منطقة الساحل الكيني.

كتاب الدكتور سيد حامد حريز الذي بعنوان (المؤثرات العربية في الثقافة السواحيلية في شرق إفريقيا)، ١٩٨٨[٢]، اهتم الكتاب بتعريف الثقافة السواحيلية، ومراحل تطورها، وخصائصها الاجتماعية والثقافية واللغوية، وعلاقتها بالثقافة العربية الإسلامية، حيث تناول الكتاب الساحل الشرقي عبر التاريخ منذ القدم والأثر العربي الإسلامي، وكذلك التكوين السكاني من أفارقة وعرب وهنود وآسيويين حسب إحصاء ١٩٧٩م، ومقومات الثقافة السواحيلية وانتمائها إلى أعراق متعددة من العرب والأفارقة والفرس، وكما تناول الكاتب ملامح من

١ / النعماني، سعيد. الهجرات العمانية إلي شرق إفريقيا ما بين القرن الأول والسابع الهجريين (دراسة سياسية وحضارية). مسقط: النادي الثقافي، ٢٠١٢م.

٢ / حريز حامد . المؤثرات العربية في الثقافة السواحيلية في شرق إفريقيا.بيروت: دار الجيل ،١٩٨٨م.* محاضر بمركز البحوث والدراسات الافريقية (جامعة أفريقيا العالمية) IUA

المجتمع السواحيلي في المسكن والمأكل والملبس، و اللغة السواحيلية واللغات الأجنبية واللغة العربية وعلاقتها بالأدب والتراث السواحيلي. هذا الكتاب مثل إضافة حقيقية في كيفية الكتابة والبحث في التراث السواحيلي، واستفاد الباحث من العادات والتقاليد وأنماط الثقافة لدى العرب العمانيين في الساحل الشرق لإفريقيا.

كتاب عبد الله نجيب محمد: دراسات في الأدب السواحيلي – القصص الشعبي، إصدار معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة،مطبعة الفجر الجديد، ١٩٨٧[١]

في هذا الكتاب تعرض الباحث لدراسة القصص الشعبي، وتعريف بشعب البانتو أصله وموطنه واللغة والمعارف لديهم، ثم التعريف بالمجتمع السواحيلي الذي انبثق بين البانتو والعرب، وتناول عدد من القصص والأدب الشعبي في إفريقيا، كما تحدث عن مصادر الأدب السواحيلي وعلاقته بالثقافات الوافدة وبالذات العربية الإسلامية، الكتاب رغم أنه يعتبر قديماً شيئاً ما في دراسة مكونات المجتمع السواحيلي إلا أنه استفاد منه الباحث في أنه قدم طريقة دراسة الأدب الشعبي في القصص والحكاوي الشعبية في الساحل، وهو ميدان نادر لدى الباحثين العرب. إلا أنه نجده قد ركز في دراسة التراث الشعبي لمجموعات البانتو أكثر من المجموعات السواحيلية العمانية في الساحل الشرقي لإفريقيا.

عبد الرحمن أحمد عثمان : كتاب بعنوان (المؤثرات الإسلامية والمسيحية علي الثقافة السواحيلية)، جامعة [٢]أفريقيا العالمية، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، ٢٠٠١م.

رغم أن الكتاب يتناول الثقافة السواحيلية في منطقتي دار السلام وزنجبار، إلا أنه يقدم معرفة علمية وافية عن الثقافة السواحيلية في الساحل الإفريقي من خلال تعرض الكاتب إلى العديد من العوامل المشابهة للكل السكاني السواحيلي، وخاصة في تناوله لعناصر الخصائص المادية للثقافة، وكذلك المؤثرات الإسلامية

١ / محمد عبد الله. دراسات في الأدب السواحيلي – القصص الشعبي. القاهرة: مطبعة الفجر الجديد, ١٩٨٧م.

٢ / عثمان عبد الرحمن. المؤثرات الإسلامية والمسيحية على الثقافة السواحيلية. الخرطوم: دار جامعة أفريقيا للطباعة والنشر، ٢٠٠١م.

ومقارنتها بالمسيحية، ليصل إلى محصلات المقارنة بين عناصر القوة والضعف لدى الثقافتين.

استفاد الباحث من الكتاب في أنه أعانه بالطرق المنهجية المناسبة للبحث في التراث الشعبي، وميادين دراسته وعن دور الأديان في منطقة الساحل.

أولاً: التراث المفهوم والدلالة:

التراث في المعنى اللغوي يعني ما يخلف الرجل لورثته أبنائه وأهله من بعده [1]. وهي مشتقة من الفعل الثلاثي (ورث) والإرث والورث والتراث والميراث كلها مترادفات ولكل منها تعبير مختلف محدد، إلا أن كل واحدة منها تعبر عن معانٍ محددة في إطار المعنى العام للكلمة.

التراث نتاج نشاط مجتمعي وفكر بشري أبدعه الإنسان وتبناه الشعب فتداولته الأجيال وحرص الآباء والأجداد علي إيصاله للأبناء والأحفاد، وغالباً ما يتعرض إلى التبديل عبر مساره الطويل فتتغير تفصيلاته ومضامينه لكنه يحافظ على الجوهر.

ليس هناك اتفاق واحد حول تعريف التراث الشعبي يلتزم به الباحثون في المجال، إذ نجد في القاموس الوسيط للفلكلور والميثولوجيا والأساطير أكثر من عشرين تعريفاً للفلكلور. وهذا يعود للاختلاف الفكري والمنطلق العلمي مع الظاهرة موضوع الدراسة.

ويرى سيد حامد حريز إن تعريف التراث يعني(العادات والتقاليد والقيم والآداب والحرف والمهارات وشتى المعارف الشعبية التي أبدعها وصاغها المجتمع عبر تجاربه الطويلة، والتي يتداولها الأفراد ويتعلمونها بطريقة عفوية، ويلتزمون بها في سلوكهم وتعاملهم حيث إنها تمثل أنماطاً ثقافية مميزة تربط الفرد بالجماعة، كما تصل الحاضر بالماضي. وبذلك فهو يشكل هوية المجتمع وشخصيته الحضارية. ويحتوي التعريف على أمرين مهمين تكمل الصورة على فهم التراث الشعبي وهما:

أ - المجالات الرئيسية للتراث الشعبي (الأدب الشعبي، والعادات والتقاليد والمعارف الشعبية، والثقافة المادية، وفنون الأداء الشعبي)

---

١ / حريز, سيد , و آخرون. في التراث الشعبي. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع،١٩٩٧م . ص١٧-١٨.

ب – العمليات الأساسية مثل التداول وتبني الجماعات للإبداع الشعبي[1] .

يمكن تقسيم الأدب الشعبي(الفلكلور) إلي أربعة أقسام كبيرة : ميدان الأدب الشفاهي، ويسمى أحياناً الفن اللفظي أو الأدب التعبيري. وتندرج تحته الأشكال التقليدية المنطوقة من حديث وغناء وصوت، والتي تتصف بتكرار أنماطها.

وهناك التعبير الشعبي الشفاهي كالأمثال والفوازير التي لا يوجد لها نظير في الأشكال الأدبية المكتوبة. وتختلف الحياة الشعبية المادية التي تعرف باسم الثقافة المادية عن التراث الشعبي الشفاهي، في أنها تهتم بجوانب السلوك الشعبي المنظور، وليس المسموع، بينما الثقافة المادية تمثل تقنيات المهارات التي انتقلت عبر الأجيال، وهي تهتم بالمنتجات المصنوعة وفي تصميم وبناء المباني والأدوات ومعينات الحياة المادية.

وهناك العادة الاجتماعية الشعبية ويتركز الاهتمام فيها على التفاعل الاجتماعي الذي تحشد تحته الملاحظات الاجتماعية والعائلية بالطقوس الجماعية لحياة الفرد منذ الميلاد إلى الممات.

وأخيراً فنون الأداء الشعبي وهي تركز على الموسيقى الشعبية والدراما والرقص الذي يؤديه الأفراد والجماعات بالآلات الشعبية وفنون الأداء[2].

في هذه الدراسة سيركز الباحث على أهم مظاهر التراث الشعبي في مدينة ممبسا ولامو ومالندي.

الأثر العربي والإسلامي (العماني) في كينيا

مرت علاقة العرب بإفريقيا الشرقية وفق الظروف التاريخية للعرب في منطقة الساحل الكينية بعدة مراحل تاريخية، بدأت ما قبل ظهور الإسلام، حيث امتدت هذه العلاقات إلى ما قبل الميلاد بمئات السنين بل بآلاف السنين واستمرت بعد الميلاد (ظهور الإسلام). وكان لذلك عوامل عديدة، منها القرب الجغرافي والمكاني، حيث أن بلاد العرب وخاصة المناطق الجنوبية منها مثل اليمن وحضرموت وعمان أقرب البلدان لمنطقة القرن الإفريقي وساحل شرق إفريقيا، وكذلك كان التبادل التجاري والبشري والثقافي مستمراً وممتداً بين المنطقتين العربية والإفريقية

١/ المصدر نفسه.

٢ / الجوهري, محمد , وآخرون. النظرية في علم الفلكلور الأسس العامة ودراسات تطبيقية. القاهرة : مطبعة الاوفست, ٢٠٠٣م .ص ص١٠-١٢.

على مدى عصور التاريخ (١).

إن العوامل الجغرافية والمناخية لعبت دوراً مهمًا، في وتوطيد تلك الصلات، حيث ساعدت الرياح الموسمية التي تهب على منطقة المحيط الهندي على تسهيل الحركة الملاحية بين منطقة الخليج العربي وساحل إفريقيا شرق إفريقيا، إذ مكنت تلك الرياح السفن الشرقية المعروف (بالدوات) في القيام برحلتين منتظمتين في السنة الأولى في فصل الخريف عندما تدفع الرياح الموسمية الشمالية الشرقية السفن بالاتجاه الجنوبي الغربي، فتتحرك من خليج عمان إلى المحيط الهندي، ثم تسير بمحاذاة الساحل الإفريقي الذي ينحني في الاتجاه الجنوبي الغربي، ثم تبدأ في العودة في فصل الربيع إلى موطنها الأصلي في شبه الجزيرة، تدفعها الرياح الموسمية الجنوبية الغربية التي تهب على المحيط الهندي في الاتجاه الشمالي الشرقي، مما أتاح فرصة التصاهر والاختلاط والتجانس، وفرص التأثير في المعطيات الثقافية في مجال الريف واللغة والعرق. (٢)

وقد أدى ذلك التلاقي إلى قيام علاقات تجارية بين عرب الجنوب وشرق إفريقيا منذ ما قبل الميلاد، فقد أبحر اليمنيون والحضارمة والعمانيون ونزلوا في منطقة القرن الإفريقي والمنطقة الممتدة من رأس جور دفوي شمالاً إلى رأس دلجادوا جنوباً، والتي أطلق عليها العرب ساحل الزنج أو بر الزنج وعرفها الفرس باسم زنجبار، وأسسوا في المنطقة المراكز التجارية المهمة والعديدة بطول الشاطئ ففيما يلي خليج عدن، كما عاشوا في المناطق الداخلية، وهو ما أشار إليه بيترازا في بحوثه وحفرياته التي قام بها في الأعوام ١٨٩٩م، ١٩٠١م، بأن الحميريين والسبئيين كانوا يعيشون في المنطقة الواقعة بين نهري الزمبيزي واللميوبو منذ الألف الثاني قبل الميلاد، كما أن البروفسور ميلر المتخصص في الآثار في شبه الجزيرة العربية يشير إلى أن نهر سابي في زمبابوي ماهو إلا اسم محرف لكلمة سبأ الذي هو اسم للدولة العربية التي قامت في بلاد اليمن قبل الميلاد بقرون وكانت لها علاقات تجارية مع أهالي زيمبابوي في ذلك التاريخ(٣).

١ - عبد الحليم رجب. العروبة والإسلام في إفريقيا الشرقية من ظهور الإسلام إلي قدوم البرتغاليين. القاهرة: دار النهضة العربية , ١٩٩٢م .ص ١٨.

٢ - عثمان عبد الرحمن. المؤثرات الإسلامية والمسيحية على الثقافة السواحيلية. الخرطوم: دار جامعة إفريقيا للطباعة والنشر .٢٠٠١ص ٨٤

٣ - عبد الحليم رجب. العروبة والإسلام في إفريقيا الشرقية من ظهور الإسلام إلي قدوم البرتغاليين.

ويدلل المقريزي أن جزءاً من ساحل شرق إفريقيا كان يطلق عليه أزانيا وهو اسم عربي وهي تحريف لكلمة خزائن وهي كانت تطلق على الساحل الذي يشمل كينيا والصومال وتنزانيا في القرن الأول للميلاد (١).

الدولة العمانية في منطقة الساحل الكيني

كانت شرق إفريقيا أول منطقة تصل إليها هجرات المسلمين الوافدة من الجزيرة العربية، ولذا لم يكن مستغرباً أن ينتشر الإسلام فيها مبكراً، وترتب على ذلك ظهور مستجدات جديدة أضافت إلى العوامل الجغرافية التي ساعدت على التواصل، فقد تزامن ظهور الدين الإسلامي في منطقة الحجاز مع أول هجرة للمسلمين للحبشة بقيادة جعفر بن أبي طالب فارين من الاضطهاد الديني الذي مارسه قادة المجتمع القرشي آنذاك (٢).

وتوالى التواصل الثقافي والحضاري بين سكان الساحل والمسلمين، وأسهموا في بناء حضارة ساحل شرق إفريقيا وهي الإنتاج العقلي والمادي الذي أسهم في بنائه المسلمون من عرب وفرس وأفارقة ؛ مما جعل منطقة الساحل داراً للإسلام في العصور الوسطى، أسهمت فيها جميع شعوب الساحل التي اتخذت العربية لغة لها من عرب وفرس وهنود وأتراك ،بالإضافة إلى الإفريقيين من البانتو والجالا والصوماليين والأحباش والسواحيليين (٣).

ويرى المؤرخون أن فترة الدويلات العمانية في ساحل شرق إفريقيا تعتبر الفترة المهمة التي أسهمت في إحداث التبادل الثقافي والحضاري بين العرب العمانيين وسكان الساحل الإفريقي .

تعددت الصلات التاريخية بين عمان وشرق إفريقيا، في عصور موغلة في القدم، وكان النشاط التجاري عبر الملاحة هو الأساس لها، وخاصة وأن عمان عرفت بصناعة السفن والنشاط الملاحي البحري، فقد كانت السفن العمانية تخرج من كل موانئ بلدان منطقتي المحيط الهندي وكانت التجارة أبرز مظاهر ذلك

القاهرة: دار النهضة العربية, ١٩٩٢م. ص ٢٠

١ - المقريزي. الإلمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام، القاهرة ١٨٩٥، ص ١٤

٢ - عثمان عبد الرحمن، سبق ذكره. ص ١٥

٣ - العراقي, السر. "معالم الحضارة الإسلامية في ساحل شرق إفريقيا في العصور الوسطى." ،دراسات إفريقية ٢ (١٩٨٦) : ٨٣-١٠٦.

النشاط [1].

إن السوق الذي جاء نتيجة للتبادل التجاري والبشري أحدث التفاعل والتواصل الاجتماعي والثقافي بين العمانيين وسكان الساحل؛ مما ساعد ذلك الدين الإسلامي كمحمول ثقافي واجتماعي لقيم التعامل مع الآخر بالعدل والصدق والأمانة والآداب المثلى وسط مجتمعات السكان في الساحل الكيني و أصبحت تلك العناصر أحد أهم عناصر الثقافة السواحيلية.

والتأثير العماني في منطقة الساحل بلغ أشده عندما أسهم عرب عمان مع الآخرين في إقامة حوالي ٣٧ مركزاً أو مدينة تمتد من مقديشو في الشمال إلى سفالة في جنوب زمبيزي، وهو ما دلل على ذكره المسعودي بالإشارة إلى ربان السفن العمانيين في القرن الرابع الهجري في بحر الزنج، وكذلك إشارة برزك بن شهيار الأمهرمزي لذلك النشاط العماني. وابن بطوطة في رحلته إلى زيلغ ومقديشو وممباسا وكلوة وسفالة وظفار العام ١٣٣٠م. وأشار الحميري في (كتابه الروض المعطاء في خبر الأقطار) إلى نشاط السفن العمانية في بحر الزنج في القرن الخامس عشر للميلاد [2]. كل هذه الدلائل التاريخية تؤكد أن العمانيين كانوا يجوبون المحيط الهندي والخليج العربي بالسفن والمراكب في كل الساحل الشرقي لإفريقيا منذ قديم الزمان، وبالتالي صارت لغة التجارة والسوق المرحلة الأولى لمعرفتهم بالساحل الشرقي وعادات وتقاليد سكانه.

تعد هجرة أمراء أسرة الجلندي الأثر المؤسس المتصل في ساحل إفريقيا الشرقي بالرغم من التواصل السابق لذلك من خلال النشاط التجاري البحري، جاءت هذه الهجرة نتيجة للصراع مع الأمويين الذين بعدما فرغوا من القضاء على ثورة عبد الله بن الزبير، اتجهوا للسيطرة على عمان ودخلوا مع ابني عباد بن عبد الله بن عبدالجلندي (سليمان وسعيد في حرب ضروس واستعانوا عليها بقبيلة نزار المنافسة لقبيلة الأزد العمانية التي ينسب إليها الجلندين فدارت رحى الحرب على الجلنديين فحملا ذريتهما وأسوادهما ومن معهم من قومهم ولحقا ببلاد الزنج (الساحل الكيني) [3].

١ - النعماني سعيد. الهجرات العمانية إلي شرق إفريقيا مابين القرن الأول والسابع الهجريين (دراسة سياسية وحضارية). مسقط: النادي الثقافي، ٢٠١٢م. ص ١٤٣

٢ - عبد الحليم رجب، سبق ذكره. ص ٥٠

٣ - عثمان عبد الرحمن. مصدر سبق ذكره ،ص ٨٥ .

حدثت هذه الهجرة في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان حوالي عام ٨٤هـ - ٧٠٢م عندما ثار الأخوان سليمان وسعيد ابنا عباد بن عبد الجلندي في محاولة منهما لاستقلال بلدهما عن سلطان الخليفة الأموي، وعن سيطرة حاكمها الحجاج بن يوسف الثقفي الذي كان يحكم بأمر الخليفة الأموي العراق والمشرق بما فيه منطقة الخليج العربي (١).

ظل الوجود العماني في منطقة الساحل متواصلاً منذ القرن الهجري الأول، حتى أواخر القرن الرابع عشر الهجري، فقد قدم الجلندانيون إلى شرق أفريقيا سنة ٨٠هـ / ٦٩٩م وحكموا المنطقة منذ ذلك التاريخ في سنة ٥٦٥ هـ / ١١٧٠م، وبعد ذلك بأربع وثلاثين سنة بدأ عهد النباهنة العمانيين بباتي، أي في سنة ٥٩٩هـ - ١٢٠٣م واستمر حكمهم حتى سنة ٩١١هـ- ١٥٠٦م أي مدة أربعة قرون وبعدهم جاء اليعاربة، الذين قامت دولتهم في عمان سنة ١٦٢٤م وهم الذين خلصوا شرق إفريقيا من البرتغاليين ثم خلفهم في حكم عمان ونفوذها في شرق إفريقيا آل بوسعيد، وذلك في سنة ١٧٤١م. وتواصل حكمهم للمنطقة حتى منتصف القرن العشرين، وتحديداً في سنة ١٩٦٤م، حيث تمت الإحاطة بآخر بسلطان عماني وهو السيد جمشيل بن عبد الله آل بو سعيد بانقلاب دموي (٢).

نستخلص مما سبق أن العوامل التي أثرت على البعد الإرثي الثقافي العماني لدى سكان الساحل- تمثلت في القرب الجغرافي والموقع الاستراتيجي لعمان في الخليج العربي والمحيط الهندي جعلها معبراً لتصدير واستيراد البضائع إلى الساحل الإفريقي، ودور المناخ والبيئة لمنطقة شرق إفريقيا ساعدا في جذب المهاجرين العمانيين في لامو وممبسا وماليني خاصة بعد أن أخرج العمانيون البرتغاليين من منطقة الساحل فزادت الهجرات إلى الساحل من قبل العرب، وبالذات عرب عمان.

أسهم العمانيون مع غيرهم من المسلمين في نشر الثقافة والتعاليم الإسلامية عن طريق المعاملة بالحسنى في السوق والسكن وكل مناحي الحياة، وبالتالي أصبحت مدن ممبسا وماليني ولامو مراكز إشعاع ديني ومدني، مما حبب في قيم الدين الإسلامي لدى السكان المحليين، وبالتالي انتشرت الدعوة الإسلامية بينهم.

١ - عبد الحليم رجب. مصدر سبق ذكره. ص ٥٠.

٢ - النعماني سعيد. مصدر سبق ذكره . ص ص ١٨١- ١٨٢.

أصبح العمانيون العرب جزءاً من ثقافة الساحل، وذلك بعدما ما أسهموا في قيام النشاط التجاري والأسواق والمدن، وكذلك براعتهم في مهنة صناعة المراكب والسفن وقيادتها.

بالإضافة إلي إسهامهم الثقافي في تكوين الثقافة السواحيلية والتي هي نتاج تفاعلهم مع المجتمع الإفريقي المحلي، وبالتالي كانت لغة التواصل والتفاعل والحياة المشتركة بينهم، وعنصر التقاء وتعايش واندماج.

مظاهر التراث العماني في ممبسا ولامو

تعتبر الإثنية العربية من المجموعات الإثنية القليلة العدد ولكن لها وجود وأهمية تاريخية في كينيا، وتتركز الغالبية العظمى منهم في الساحل وفي مدن ممبسا ولامو وماليني. وكلهم يدينون بالإسلام، ويبلغ تعدادهم بحسب التعداد الإحصائي لعام ٢٠٠٩م حوالي ٤٠,٧٦٠ نسمة وهم يتحدثون اللغة السواحيلية [١].

جزر لامو: تتكون من جزر باتي، سييو، وماندا، وامو وغيرها: وهي تقع على الساحل الكيني، بالقرب من ممباسا، وأصبحت تلك الجزر إحدى مراكز الهجرات العربية في صدر الإسلام منذ القرن الأول الهجري، لا سيما بعد هجرة الأخوين (آل الجُلندي) ملوك (عُمان) وقتذاك واستقرارهم بذلك الساحل، وكانت منطلقاً للهجرات العربية، والانتشار الإسلامي والتجارة في شرق إ فريقيا، وتطور ذلك بالاندماج الاجتماعي والثقافي العماني مع الأفارقة، ونشوء اللغة السواحيلية، والمجتمع السواحيلي، وما تبعه من تغيرات ثقافية في الفترات اللاحقة. ويذكر بعض المؤرخين والباحثين أن البرتغال هم من سمّوا المدينة بـ (ممباسا) عندما احتلوها في القرن (٩هـ/١٥م)، ويزعمون أنه اسم لأحد قادتهم المسمى (منفسه)، وكان اسمها قبل ذلك (غنغوبا) وهو اسم سواحلي، وسميت كذلك (أمفيت) بمعنى حرب [٢].

وقد شهدت (ممباسا) هجرات مستمرة من التجار العرب المسلمين، وخاصة من أهل عُمان واليمن، كما كانت مركزاً لإنتاج وتصدير الحبوب، وكذلك العاج والذهب، وهي منتجات كانت تصدّر إلى مواني المحيط الهندي، هذا إلى جانب اشتهار ممباسا

---

١ - Kenya National Bureau of Statistics. Poublation and Housing census and ethnic Affiliation.
Nairobi : Kenya National Bureau of Statistics, ٢٠٠٩.

٢ - قاسم، جمال. دولة البوسعيد في عُمان وشرق إفريقيا.القاهرة، ١٩٦٧م. ص٣٢،

بتصدير الحديد والنحاس والجلود إلى موانئ الهند، وظهرت فيما بعد صناعة المعادن
وينقسم العرب السواحيليون إلى مجموعتين بحسب فترتين للهجرة التاريخية إلى منطقة ساحل شرق إفريقيا. المجموعة الأولى تتكون ممن ينتسبون إلى العرب الذين استوطنوا المنطقة قبل مجئ العمانيين ويدخل فيهم الشيرازيون(الذين اختاروا الانتساب إلى العرب ومن هؤلاء حكام باتي والنبهانيون والمعاوي أقدم عائلات لامو والشاتيري والمفازي أيضاً. والمجموعة الثانية تتكون ممن ينتسبون إلى المهاجرين العمانيين الذين وفدوا إلى البلاد منذ القرن الثامن عشر ومن أشهر عائلاتهم المزروعي وآل بوسعيد، وكلاهما معروف في التاريخ السواحيلي.
وهناك بعض من ينتسبون إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويسمون الشرفاء (Masharifu) مثل آل حسين وال جديد وباعلوي وبافقيه وباسكعوت وآل ليل ومهدي والسقاف وشاتيري وكثير من هؤلاء لازال لهم ارتباط بحضرموت في اليمن وخاصة من تريم مركز الدراسات الدينية في حضرموت[1].
أهم القبائل العمانية في لامو قبيلة الكنود(الكندي) وقبلية آل بوسعيد (بوسعيدي) وقبيلة الوائليين (وائلي) وقبيلة الصيعريين(صعيري) وقبيلة المحروسيين(محروس) وقبيلة المفازيين (مفازي) وتوجد القبائل الأربع الأولى منها في وسط وشمال عمان، والقبيلتان الأخيرتان موجودتان في جنوب عمان.
إن المتتبع لمظاهر التلاقي الثقافي للتراث العربي والإسلامي في ساحل شرق إفريقيا يلحظ الوجود التاريخي للعمانيين في شرق إفريقيا والعلاقات ودورها في نشر القيم والثقافة الإنسانية والدين الإسلامي. ويبرهن على ارتباط التراث العماني بالتراث العربي الإسلامي.
والناظر لمدينتي ممبسا ولامو، يلحظ مدى تأثيرهما في تقوية أواصر التعايش والاندماج بين العناصر السكانية الإفريقية والعربية متخطية القيود الدينية والثقافية وغدت عنصر إضافة وتلاقح أنتج ثقافة تحمل عناصر فريدة ومتميزة هي الثقافة السواحيلية.

---

١ - محمد نجيب . دراسات في الأدب السواحيلي – القصص الشعبي. القاهرة: مطبعة الفجر الجديد، ١٩٨٧. ص ٦٤-٦٥.

التراث العماني في الثقافة المادية:الملبس

التراث الشعبي العماني في الثقافة المادية، وبالذات في الملبس كان أحد تلك العناصر المهمة وفيما يلي استعراض لملبس الرجال والنساء في السلطنة ولدى سكان مدينتي ممبسا ولامو.

والملبس لفظ يشمل الملابس بدءا من الرباط إلى مختلف قطع الملابس، فهو يشمل واحداً أو أكثر من القطع أو أنواع معينة من الملابس أو الزي، كذلك يمكن تحديد نوع وشكل كل أو أجزاء الملابس في تمييز مرتبة اجتماعية وسياسية ودينية لمن يرتديها أو أداء مهنة معينة أثناء ارتداء الشخص لزي محدد يحمل مضمون ورسالة ثقافية تعبيرية لمؤسسة العمل سواء أكانت رسمية كالجيش أو الشرطة أو غير رسمية جماعات مشجعي فرق كرة القدم.

ويعتبر الإنسان ككائن بيولوجي أقل تكيفاً مع الظروف الطبيعة عامة والمناخية خاصة، وتبدو عملية الثقافة مؤثرة في التغلب على الطبيعة بإبداع وسائل القدرة على التأقلم مع الأجواء الصحراوية والماطرة والباردة والحارة، لذلك ابتكر الملابس أو استعارة فراء وجلود الحيوانات، وبفضل حب الإنسان للجمال أصبحت الملابس جزءاً جمالياً، تتوقف على عادات الجماعات وطقوسهم التي تختلف من مجتمع إلى آخر[1].

صورة(١) توضح الثوب العماني



المصدر: D٩٪A٧٪https://www.google.com/search?q=٪D٨.

١ / شعبان سعاد. الأنثروبولوجيا الثقافية لإفريقيا. القاهرة: معهد البحوث والدراسات الإفريقية، ٢٠٠٤. ص٩٧، ٨٥.

صورة (٢) توضح نموذج للثوب العماني في ممبسا ولامو



المصدر: http://www.standardmedia.co.ke/article/٢٠٠٠١٣٨١٢٩



المصدر: httpspicasaweb.google.com

تتصف الأزياء في سلطنة عمان بالبساطة، وهي نتاج للتكيف مع البيئة المحيطة، والمجتمع العماني حريص على الزي الشعبي باعتباره يمثل عراقة وحضارة الإنسان العماني ويحافظ الإنسان العماني الرجل والمرأة والطفل على السواء بارتداء تلك الملابس بل والافتخار بها.

لبس الرجال عبارة عن ثوب طويل (دشداشة) ذات عنق مستدير يحيط بها شريط رفيع قد يختلف لونه عن لون الدشداشة، وتتدلى على الصدر (الفراخة أو الكركوشة) التي عادة ما تعطر بالعطور والبخور، وتطرز أطراف وعرى الدشداشة بشريط من نفس اللون. هذا هو الشكل التقليدي المتداول، وإن كان هناك بعض الاختلاف في الدشداشة بين مناطق السلطنة غالباً من شكل التطريز، كالدشداشة الصورية مثلاً تطرز في الجزء العلوي من الأمام والخلف، وتختلف درجة التطريز حسب الفئة النسبية حيث تزيد كثافة التطريز في دشداشة الأطفال انظر الصورة رقم (١).

إن تأثير الثقافة العربية والإسلامية المتمثلة في التراث العماني في مدن الساحل في ممبسا ولامو يمثل شكلاً واضحاً لمظهر للتعايش والاندماج بالتقاء عنصرين ثقافيين لجماعتين اجتماعيتين نتجت عنه عناصر جديدة تحمل البعد المشترك لكل من طرفي الاندماج، وفيها بدت الثقافة العربية والإسلامية أكثر قوة في التأثير على السكان، حيث نجد أن الرجال يتمسكون بلبس الجلابية العمانية ذات الرقبة الدائرية والفتحة التي يتدلى منها قيطان(خيط) ذي عبل على الصدر (كانزو)[1] الصورة(٢)، وهي جلابية (جلباب) لونها أبيض يلبسها الرجال. وتعتبر شاهداً على اندماج العمانيين بسكان شرق إفريقيا، فهي منتشر على نطاق واسع في المدن الإفريقية ولا تقتصر على المسلمين فقط، وإنما نجد أن البعض من قبائل الباغندا والبانتو من غير المسلمين يرتديها. وتظهر درجة التأثير في الشكل والطريقة الخاصة بحياكة الجلباب. إن اللباس التقليدي للسكان الكينيين من أصل عماني صار ملمحاً ثقافياً يميز معظم السكان في الساحل الشرقي لقارة إفريقيا.

ويكثر ارتداؤها أثناء الأعياد الدينية في رمضان وعيد الأضحى والفطر المبارك التي يحرص فيها الآباء على رمزية الجلابية كتعبير عن الثقافة العربية والإسلامية والعمانية من خلال تدعيم التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال بتلقينهم

---

١ / عثمان عبد الرحمن . مصدر سبق ذكره. ص ٤٨.

لبس الجلابية والكوفية بالطريقة العمانية بغرض المحافظة علي استمرار التراث العماني عبر الأجيال المتلاحقة.

والجلابية أيضاً ضرورية عند طقوس الزواج الاجتماعية لدى السكان وهو ما يتطابق مع طقوس الزواج في السلطنة وعند صلاة الجنازة ومراسم الدفن وتقديم العزاء.

إن (الجلابية) العمانية مظهر من مظاهر أهم السمات الثقافية للانتماء للثقافة العربية والإسلامية لدى السكان عموماً فهم يحرصون علي ارتدائها كمظهر للتراث العماني والمسلمين وسمة ثقافية تميز الساحليين عن غيرهم من الاثنيات في كينيا.

الكوفيه (الطاقية):

الكوفيه العمانية وتسمى الطاقية أحياناً، وهي غطاء الرأس للرجال، وتبدو مظهر ثقافي يوضح مادية الثقافة العمانية في ممبسا ولامو وكل مدن كينيا، من حيث الشكل تتطابق الكوفيه في ممبسا ولامو مع الكوفيه العمانية صورة رقم(٤)

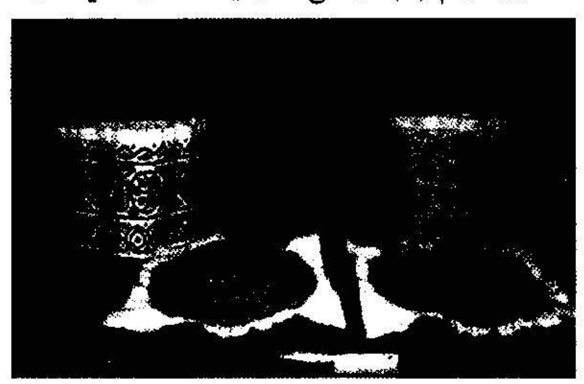
صورة رقم(٤) توضح الكوفية العمانية من السلطنة



المصدر: https://www.google.com/search?q=%D8%A8%D9%88%AF%88%

ولكنها تختلف في أنها لا تستخدم الألوان المتعددة والصارخة في الكوفية إذ إن اللون الأبيض والذهبي والبني الخفيف في الكوفية الساحلية هو ما يفضل لدى سكان الساحل من الأصل العربي .انظر صورة(٥).

صورة رقم (٥) توضح الكوفية المصنوعة في لامو



المصدر: +https://www.google.com/search?q=kofia+of+lamu

تشتهر مدينة لامو بتطريز الكوفية التي تحاك باليد، إذ نجد أن دقة الصناعة والجودة وخامة القماش المستخدم والأشكال الصغيرة المطرزة فيها، جعلت من لامو السوق الأساسي لتصدير (كوفيا يازيتو) إلى باقي المدن الكينية والعالم. وتكلف الكوفية الواحدة ما بين ٥٠ إلى ١٨٠دولاراً أمريكياً. وهناك إقبال شديد على شراء الكوفية المصنعة في مدينة لامو، حيث إن ارتداءها عند الساحليين وجاهة اجتماعية تعبر عن مكانة الشخص ودوره في المجتمع، ولهذا فإن لبس الكوفية أثناء المناسبات الدينية كالأعياد والاجتماعية في الأعراس والختان، لها ميزة كبيرة لمن يلبسها [١]. وتعد ممبسا السوق الأساسي والمستهلك الأول للكوفية لامو بحسب الكثافة السكانية للمسلمين والحركة الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة في المدينة.

ونجد أن لبس الكوفية منتشر لدى جميع الأعمار والفئات من الرجال والأطفال لدى الساحليين من الأصل العربي العماني. ويطلق عليها أسماء متعددة مثل (بيني، كولابو، بلبل نتانقا، ياني لا مباز، كيباروبارو) لأنها تحتوي على أشكال زهور صغيرة جداً، وهي تطرز باليد في الغالب باستخدام الإبر الصغيرة، ويلاحظ

١ /عمر مفازي. الباحث في الشؤون الكينية ،مقابلة معه بجامعة أفريقيا العالمية في ٢٠١٤/٩/٥

أنها تتحمل نفس نمط الطاقية العمانية مع الاختلاف ربما في الألوان. وتعمل النساء في حياكتها. تتطلب خياطة الكوفيه فترة زمنية تتراوح بين شهر للنساء المتفرغات وستة أشهر لغير المتفرغات[1].

كذلك فإن عملية شراء الكوفية، واختيارها ليست بالعملية السهلة، إذ إن هناك البعض المتخصص والخبير في جودة القماش وطريقة التطريز لابد من استشارتهم عند شراء الكوفية.

وتعد الكوفية من أهم عناصر الموروث الثقافي والاجتماعي لدى شخصية الرجل في لامو وممبسا، و عنصر تمييز وسط المجتمع الإفريقي، حيث نجد أن الرجال والشباب العماني وحتى الأطفال متمسكين بالزي العماني المدعوم بطقوس اجتماعية فرضته أنماط محددة من الضبط الاجتماعي في أداء الكثير من العبادات الدينية في المولد النبوي وعند المدارس القرآنية والإسلامية للنشء وفي بعض العادات الاجتماعية وطقوسها كالزواج والختان ومراسم الموت والعزاء، وبذلك وجدت الاستمرارية والتنقل من جيل إلى آخر.

أما لباس الرجل العماني في سلطنة عمان المتبقي فهو العمامة ذات الألوان المتعددة، والكمة وهي طاقية مطرزة باليد بأشكال وزخارف جميلة، ويتزين الرجال بالخنجر العماني المطرز والمصنوع من الفضة الخالصة، وأحياناً يلف الشال حول الوسط فوق حزام الخنجر وهو من نفس نوع ولون العمامة، ويكتمل الزي بلبس البشت فوق الدشداشة وهو عباءة رجالية مطرزة الأكمام والأطراف.

إن الموروث للزي العماني في ممبسا ولامو يحمل معاني خاصة ومميزة، ذات دلالات وخصوصية تاريخية. ترمز إلى التواصل والتفاعل الفاعل والمؤثر للثقافة العمانية التي أثرت وتأثرت بالجوار الإفريقي في الساحل الشرقي والغربي للقارة الإفريقية فظهر البعد المادي للثقافة في طريقة الملبس والأزياء كمحصلة لتاريخ طويل للتواصل والتناقل الحضاري والثقافي العماني مع الآخر.

الخنجر العماني

يعد الخنجر أحد سمات الشخصية العمانية، وقد تميز الرجل العماني، بهذا المظهر الذي يعتبر من أهم مفردات الأناقة الذكورية، والخنجر يصنع من الفضة

1 / المصدر نفسه.

الخالصة التي كانت تستخلص من صهر النقود الفضية المتداولة قديماً بعد فصل الحديد منها، وهي عملية دقيقة قد تستغرق أكثر من شهر، غير أن الوقت الأكبر كانت تستغرقه عملية النقش على صفائح الفضة.

وهناك طريقتان لنقش الخنجر هما:

النقش بالقلع: ويستخدم مسماراً دقيقاً لنقش الصفيحة الفضية حيث يتطلب ذلك صبراً ومهارة لتظهر النقوش كعمل فني متقن.

نقش التكاسير: وهو الطريقة الثانية وفيها يستخدم الصائلي خيوط الفضة في تزيين الخنجر وهذه من الأمور المستحدثة في صياغة الخنجر.

وتتعدد أنواع الخناجر فهناك النزواني الذي يتميز بكبر الحجم مقارنة بالصوري الذي تغرز في قرنه مسامير صغيرة على شكل نجمة أو متوازي أضلاع، وهناك أيضاً الخنجر السعيدي الذي ينسب إلى العائلة المالكة والخنجر الصحاري وغيرها. والاختلاف يأتي من حجم وشكل الخنجر ونوع المعدن الذي يصنع منه أو يطلى به.

والخنجر من الملامح العمانية التي تستمر المحافظة عليها، فيندر مشاهدة رجل عماني لا يلبس خنجراً في حفل رسمي، ولا سيما لدى الوجهاء والأعيان وفي المناسبات الوطنية والخاصة كعقد القران والزفاف والتكريم وغيرها. وإن كان الخنجر قديماً يحمل أساساً للدفاع عن النفس، فإنه حالياً يعد من إكسسوارات الأناقة ولوازم الوجاهة التي لا يستغنى عنها، فالعماني يحرص على اقتنائها أو إهدائها كتحفة فنية رائعة.

صورة رقم(٦) الخنجر السعيدي



المصدر موقع topic-http://shinas.hooxs.com/t١٥٢

تاريخياً هو الخنجر الذي كان يستخدمه أفراد أسرة آل بو سعيد الحاكمة في سلطنة عمان، من أهم ما يميز هذا النوع من الخناجر هو المقبض.

يلبس الخنجر العماني في ممبسا وماليني ولامو كتراث معبر عن الثقافة العربية العمانية في نطاق محدود ويندر أن تراه في الأسواق والمناسبات العامة والخاصة، فيما عدا ارتداء العريس له أثناء ليلة الزواج وعند عقد القران في المسجد، والخنجر المفضل هو الذي يأخذ شكل خنجر آل بوسعيد، وربما جاء ذلك من الفترة الطويلة لدولة آل بوسعيد في الساحل الكيني[1].

وبصفة عامة لا يتميز عن الموجود في عمان، وهو يؤجر من محلات متخصصة لمناسبة الزواج، كما أنه يأتي جاهز من عمان . وبهذا أصبح لبسه من الرواسب الثقافية المتبقية فقط في مناسبة الزواج.

ولبس الخنجر يعني لدى الشخصية العربية والإسلامية في الساحل تعبير عن مدى الارتباط بالثقافة الإسلامية وحضاراتها التي كانت في منطقة الساحل.

وأثناء فترة الاستعمار حاول المستعمر أن يحد من انتشار هذا الملمح الثقافي لمدلول رمزيته العربية، إلا أن ذلك لم يحده وبالذات أثناء المناسبات والاحتفالات ذات الطابع الإسلامي. وتوسع الزي العربي والإسلامي في الساحل حيث نجده من مقديشو انتهاء بجزر القمر، فعند صلاة الجمعة أسبوعياً يؤدي المصلون صلاتهم وقد اتشح غالبيتهم بالزي العربي الذي يحاكي الثوب العربي المستخدم في عمان، وكذلك القبعة التي توضع على الرأس، بل إنه في مناسبات الزواج وعقد القران من العرف الاجتماعي والثقافي أن يتقلد العريس السيف العربي والخنجر ولف العمامة العمانية في الرأس[2].

الأزياء النسائية:

لكل منطقة من مناطق السلطنة أزياء خاصة تميزها، رغم أنها تشترك في كونها مستوحاة من التراث الشعبي للمنطقة، وتعبر عن البيئة التي تعيش فيها المرأة، ويظهر ذلك في أشكال التطريز والخلاخيل والدلال والخناجر التي تحملها الأثواب المختلفة..

ورغم اختلاف الأزياء النسائية العمانية من منطقة إلى أخرى، إلا أن هنا ثلاث قطع أساسية يجب أن تتوفر في أي زى.

١ / مقابلة مع الباحث الكيني عمر مفازي : بمكتب الباحث بجامعة افريقيا العالمية في ٢٠١٤/٨/١٥م.

٢ المعولي زياد. العمانيون ونشر الإسلام والثقافة العربية في شرق إفريقيا. سلطنة عمان (د.ن), ٢٠١٠.

حجاب الرأس:

ويطلق عليه عدة أسماء لحاف وقاية، و ليسو، وفقة، وتتفنن العمانيات في تزيينه بالنقوش باستخدام الترتر والخرز الملون، وربما يضاف إليه عند الأطراف ما يعرف بالخصية أو الشلاشلف، وهي عبارة عن خيوط ملونة تتشكل من ثلاثة أو أربعة ألوان.

الثوب أو الدشداشة أو الكندورة :

وتتكون من الردون أي الأكمام التي تطرز يدوياً بـ السيم والغولي، إضافة إلى الخرز والترتر، وتأتي في تشكيلات مختلفة .أما الشق الذي يتوسط الصدر فتستخدم في تطريزه السفة والسنجاف وهي أنواع من النقوش الجاهزة وعادة ما تكون باللون الأحمر والبنفسجي..

السروال :

ويكون واسعاً من الأعلى وضيقاً من الأسفل عند القدمين مع تنوع من النقش والتطريز بحسب المناطق.

الأثر العماني واضح لدى لبس النساء العمانيات من أصل كيني حيث نجد نفس اللبسة (ليسو) وتنطق بنفس الاسم في عمان، وهي تتكون من مقطعين ملونين بالزهور أو مطرزين برسومات تحمل رمزية ومعاني البيئة الساحلية من حيث النبات أو الأحياء البحرية والبرية وبأشكال مختلفة.

وتلبس من مقطعين وتعتبر اللبسة الشعبية السائدة والمتداولة في منطقة الساحل، وبالذات في ممبسا ولامو وماليني وترتديها الكثير من النساء والشابات وحتى اللائي ترجع أصولهن لغير العرب العمانيات من قبائل الميجكندا التي تأثرت بالثقافة العربية والإسلامية، ولكن الاختلاف في أن البعض منهن يفصلها بشكل ضيق على الجسم بما يظهر مفاتنهن، بينما ينحصر لبس هذه اللبسة عند النسوة العربيات في المنزل أو في المناسبات الخاصة بالعائلة، ومن النادر أن ترى هذا اللبس في الأسواق والأماكن العامة، وهذا وفقاً للتنشئة الاجتماعية للمرأة العربية ومراعاة لقيم ومنطلقات الدين الإسلامي[١].

١ / مقابلة مع الباحث الكيني عمر مفازي : بمكتب الباحث بجامعة افريقيا العالمية في ٢٠١٤/٨/١٥م.

يوه = ترددها النساء وتفيد الاستجابة والتلبية	بالسواحيلي نفس المعني
الجونيه: يعني الجراب	يعني الشوال
مشكاك: سيخ التكه، دجاج أو لحم	(يقال بالسواحيلي مشكاك مشكيكي)
دريشه : نافذة بالسواحيلي مقمشة : ملعقة	دريشة
كبت : دولاب بالسواحيلي	كباتي
سيم: يعني قطعة حديد وصيمة	(سيمي)
البرزنجي: احتفالية دينية	كتاب لقراءة السيرة النبوية يستخدم في احتفال المولد النبوي
الصفرية: أحد أنواع الصحون ذات الحجم الكبير	(سفورية)
يدفر : يدفع بقوة	دفراو
نفس النمونة: عبارة معناها 'نفس الشيء'	نمنا
الصديريه: يعني الفانيلة	بالسواحيلي لبسة للمرأة فقط
غدان: الشيء الذي تعلق الثياب به	كداني بالسواحيلي تعلق به الطعام

الجدول من إعداد الباحث ٢٠١٤م

خلاصة : من خلال استعراضنا لمقارنة مظاهر التراث العماني في مدن ممبسا وماليني ولامو وسط السكان الكينيين من أصل عماني.اتضح أن الأكلات الشعبية كما غيرها من الموروثات الثقافية التي تتعرض بالدوام إلى عملية التغير الثقافي والاجتماعي، وذلك بدخول العناصر الجديدة في مائدة الطعام، حسب التأثير من الثقافة الغذائية الوافدة، أو أن تحافظ على عناصر المائدة التقليدية من خلال عمليات التدعيم الاجتماعي والتقليد والامتثال عبر عملية التنشئة الاجتماعية المتبعة في المجتمع.

ومن خلال اللقاء الجماعي والفردي مع طلاب مجتمع البحث عن موقفهم من تلك الوجبات الغذائية ومدى قبولهم لها، حيث اتفقوا على أن الوجبات العمانية في ممبسا ولامو وماليني تمثل لديهم جزءاً من ثقافتهم التي ورثوها من الآباء والأجداد وهم وجدوها في الأسرة والجماعة منذ الصغر.

بالتالي نجد ان الحلوى والبيلاو والقهوة العربية قد حافظت على استمرارها ضمن الثقافة الغذائية، كما هي في الأصل، وارتبط تناول تلك الأكلات الشعبية في المناسبات الدينية والاجتماعية والثقافية، وأصبحت بالتالي سمة أساسية من خصوصية الثقافية للجماعة وسماتها في تلك المدن(ممبسا ولامو وماليني).

اتضح أن هناك بعض عوامل التغير الاجتماعي والثقافي نتيجة للعوامل السياسية وضعف حالة التواصل والتفاعل بشكل متواصل مع منبع الثقافة الأصلية في سلطنة عمان.

فمثلاً أصبح عادة لبس الخنجر رواسب ثقافية وصار فقط يربط بمناسبة الزواج وطقوسه. وبينما في سلطنة عمان هو المحدد الأساسي للهوية الثقافية والانتماء الفرد للجماعة ومظهر من مظاهر إثبات الذات ويتطلب استخدامه في كل المناسبات العامة والخاصة والدينية والوطنية.

حيث كانت الأزياء السواحيلية في الماضي أكثر قرباً إلى الأزياء العربية، حيث كانت ارتداء العباءة أو ما يسمى بالسواحيلية KIZIBAO)) فوق الكنزو وكذلك الشال KASHIDA)) الذي يتدلى من الكتف ولبس الحزام على وسط الجسم، والخنجر المعكوف والسيف، مما سبق يتضح أن الزي العربي بكامل ملحقاته وتفاصيله كان هو السائد حتى مطلع القرن العشرين.[١]

وبقطع النظر عن المؤثرات الدينية والاقتصادية التي جاءت نتيجة للهجرات العربية؛ فإن أوضح أثر تركه هذا الاتصال المستمر هو نشوء وتكوين (اللغة السواحيلية), التي أصبحت لغة التعامل في شرق إفريقيا، والتي انتشرت في مدن الساحل ومدن الداخل والوسط الإفريقي والجزر المجاورة، بفعل الحركة التجارية والتأثيرات والانتقالات الاجتماعية والثقافية للعادات والتقاليد، مما يدل على عمق الأثر العربي الطويل في تلك المنطقة الإفريقية، الذي كان مصدره وبلا أدنى شك من جهة (عُمان واليمن)، وهكذا استطاع الاتصال العربي الأول أن

١ / سيد حريز. المؤثرات العربية في الثقافة السواحلية في شرق إفريقيا. سبق ذكره ،ص ٥٢.

[illegible]

[illegible] / ١

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible]

صورة رقم (١٤) حصن سييو في لامو في كينيا



المصدر: -http://www.tripadvisor.com/Attraction_Review-g٢٩٤٢٠٨

مظاهر التشابه في التعبير الشفاهي :

نستخدم مفهوم التعبير الشفاهي بما يشير إلى الكلمات والعبارات باللغة المحلية التي نادراً ما تستخدم في اللغة الرسمية التي تلقنها المدارس، فهي تمثل جزءاً من اللهجة المحلية المستخدمة فهي كلمات قديمة وجزءاً من القصص والأغاني الشعبية([1].)

يبدو الأثر العربي واضحاً أيضاً في الكثير من الكلمات التي يستخدمها القاص السواحيلي، والمفردات والتعبيرات التي لا تخلو منها القصة السواحيلية، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من ثروتها اللغوية ووسيلتها في التعبير والإفصاح.

يبدو أن مظاهر الأدب العربي وأصنافه قد أفاد السواحيليين، فالقصص العربي الإسلامية أصبحت مصادر أساسية بني عليها سكان الساحل الشرقي الإفريقي. ومن أشهر القصص والحكايات المتداولة (حكاية الغشاش والحمال، وحكاية

١ . / الجوهري , محمد , مصدر سبق ذكره . ص ١٠.

المخبوزات العربية مثل المغسغس العمانية والتي تسمى بالسواحيلي (مهامري).

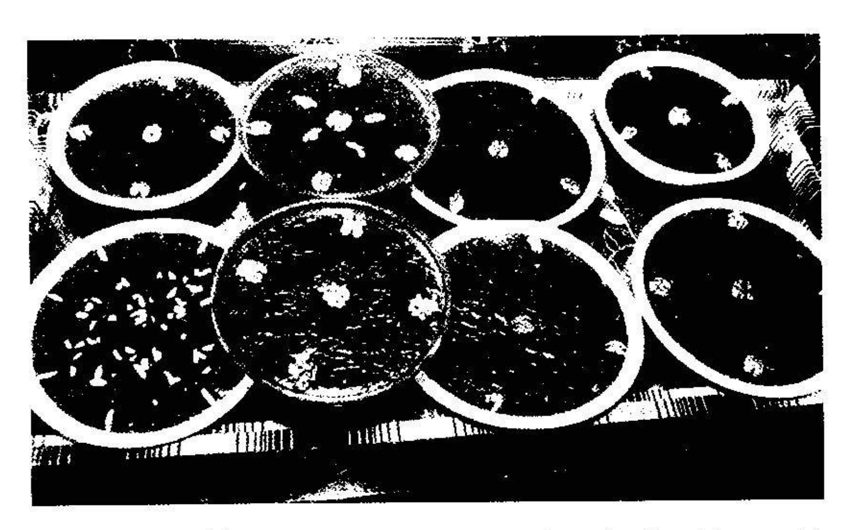
(الحلوى العمانية)

منذ القدم عرف صاحب هذه المهنة **(بالحلاو)** تعتبر من ألذ وأشهى الأكلات الشعبية المشهورة في السلطنة ودول الخليج العربية، والتي تنفرد بها سلطنة عمان من حيث الجودة والإتقان في صناعتها وتقدم في المناسبات الرسمية والوطنية والشعبية والاجتماعية وكذلك تقدم كهدايا للزوار والسياح، وتشتهر بها العديد من ولايات السلطنة من بينها، نزوى – بركاء – نخل – صور- صحار – صلالة – عبري – البريمي وخصب. كما أنها رمزعماني للكرم والأصالة، ذلك لأنها مرتبطة بالإنسان العماني ارتباطاً وثيقاً تمثل ماضيه العريق في عاداته وتقاليده وأسلوب حياته. وتدخل في صناعة الحلوى مواد عديدة منها النشا والبيض والسكر والماء، السمن والمكسرات والزعفران والهيل وماء الورد الذي يجلب عادة من الجبل الأخضر، حيث تخلط هذه المواد بنسب ومقادير محددة بمعرفة الصانع العماني الماهر وتوضع في (المرجل)، وهو قدر خاص بالحلوى، لمدة لا تقل عن ساعتين. وتصنع الحلوى على مواقد الغاز أو الكهرباء إلا أنه يفضل أن تصنع على مواقد الحطب، خاصة ذلك المستخرج من أشجار (السمر) لصلابته ولأنه لا تنبعث منه رائحة أو دخان. كما أن الحلوى يمكن أن تحتفظ بجودتها لأكثر من أربعة أشهر بدون أجهزة أو مواد حافظة. وعادة ما تقدم الحلوى في (الدست)، وهو طبق دائري كبير خاص بالحلوى، إلا أنه تختلف نوعيات وأحجام أواني التقديم فمنها الفخار والمعدن والبلاستيك، وذلك حسب الطلب ونوعية المناسبة. فالحلوى رفيقة العماني، فلا يخلو بيت عماني منها خاصة أوقات الاحتفالات والأعياد والأفراح والمناسبات العمانية[1].

---

١ http://main.omandaily.om/?p=١٤٩٤٧٠ /

صورة رقم(١٠) الحلوى العمانية



المصدر: http://www.all-agencies.com/om/1.php?id=٦٤٧٢

يحتفي سكان ساحل شمال كينيا بالحلوى العمانية، ويتناولونها في كل مناسباتهم العامة والخاصة، وتصنع من نفس مكونات الحلوى العمانية تقريباً، وعادة يتم تناولها مع القهوة العربية تماماً كما يحدث في عمان واليمن، مما يدل على التأثير العربي في عادة الضيافة وإكرام الضيف. وأهم أنواع الحلوى العمانية في كينيا هي الحلوى باللوز والحلوى بالسمسم والحلوى الجامدة(حلوي قورو) والحلوى العادية وغيرها، وترتبط صناعة الحلوى بأسر معينة تتوارثها أباً عن جد . فمثلا في لامو نجد أن بعض الأفراد من أسرة الجهاظمة وفي ماليني بعض أسرة بوسعيدي وبولي.[١] وفي ممباسا يعتبر محل سيف حلوي من أشهر أماكن البيع في المدينة.

فن النقش على الخشب:

يعكس فن النقش على الخشب من الأعمال الفنية في عمان، وتعتبر الأبواب المنقوشة ببراعة وبطريقة مزخرفة سمة تميز كل مدينة وقرية عمانية سواء في المناطق الداخلية أو في مناطق الساحل. كما توجد أبواب مشابهة في بعض مناطق

١ /حلقة نقاشية مع ست من طلاب الكينيين بجامعة أفريقيا من مجتمع الدراسة بتاريخ ٢٠١٤/٩/١٤ بمكتب الباحث بمركز البحوث والدراسات الإفريقية.

العصا (باكورة):

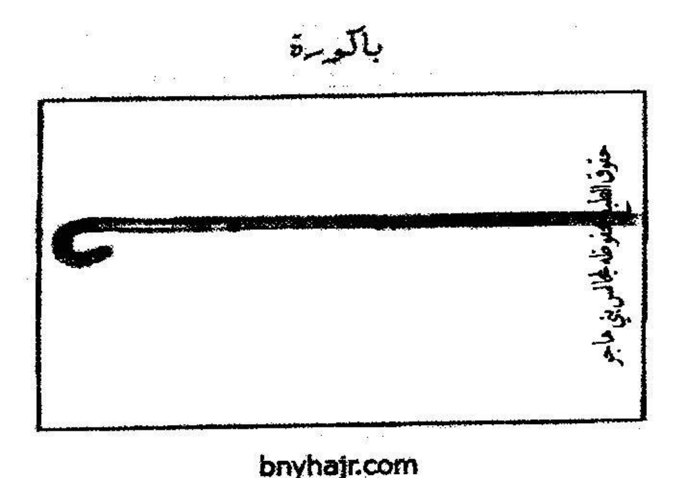
وهي عصا خشبية تصنع من الخيزران أو القصب أو النبات، وهي مستقيمة الشكل لها أنحناء في طرفها الأعلى من مكان المسك ويحملها الرجال والشباب في حلهم وترحالهم، وهي عصا رأسها محني على هيئة هلال قدر قبضة اليد، يتكون من خيزران ومن عصي. وأهميتها في جمال شكلها واستقامتها كانوا يحملونها للزينة ولسوق الإبل وغيرها من الماشية، وتستعمل للمضاربة وفي الدفاع عن النفس .[١]

ثمة صلة وثيقة تمتاز بخصوصية ملفتة بين العماني في الزمن التقليدي والبعيد وبين الباكورة، وهي العصا التي يكثر العمانيون من حملها أثناء حياتهم اليومية، سواء كان خلال المناسبات أو غير المناسبات؛ ولكنّ الأهم هنا هو تلك العلاقة التي تأسست عليها طقوس خاصة في العلاقة بين (الباكورة) وبين العماني، بخاصة أنها توازي الرجولة بمعناها الاجتماعي.

إلا أن البيئة العمانية فرّقت بين عصيّ الخيزران الأنواع الأخرى من العصيّ التي يشيع استخدامها.

هناك (بواكير) جميلة ومرغوبة وجذابة، وأخرى مقبولة ،١ .

صورة رقم (٧) توضح الباكورة



١ / http://www.m-harb.net/vb/showthread.php?p=١٣٧٦٢٤٣

وفي المجتمع الساحلي تنطق باكورة هكذا باللغة السواحيلية دون الألف واللام لأن اللغة السواحيلية لا تستخدم أدوات التعريف كما اللغة العربية، وهي نفس العصا الموجودة في سلطنة عمان، وتستخدم كأداة قوة ورجولة وتعبير عن الشخصية العربية والإسلامية والسيادة. ومن الملاحظ أن استخدامها يبدو كعنوان وشعار للثقافة العربية والإسلامية في مدينتي ممبسا ولامو، وبالتالي يحرص المسؤولون والسياسيون والزعماء والشيوخ الدينيون في حملها أثناء المناسبات والمحافل الوطنية والدينية كتعبير عن الانتماء والخصوصية الثقافية لتلك المدن[١].

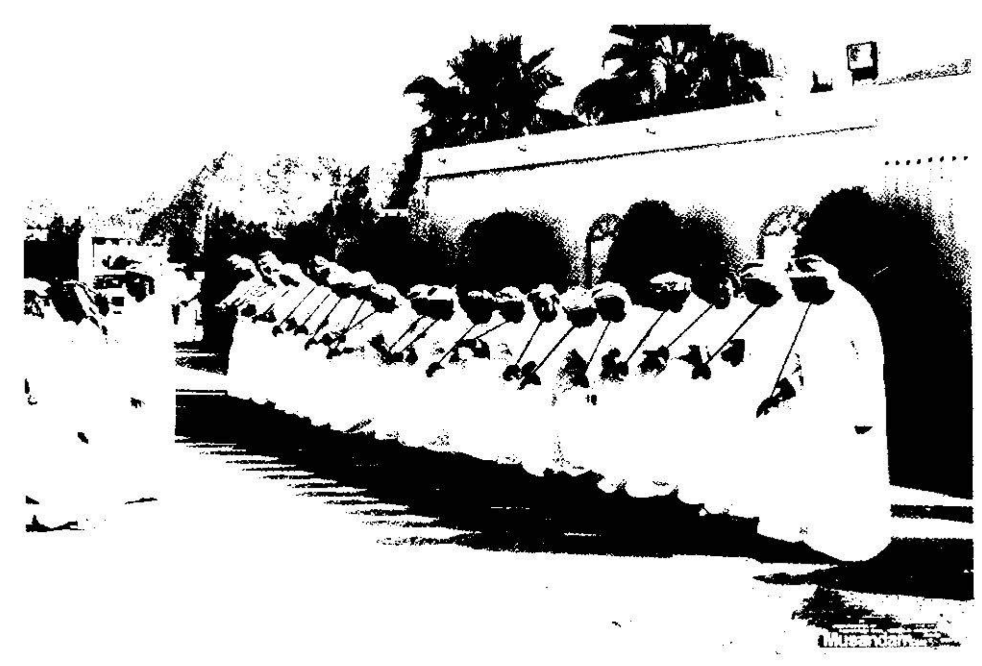
وللعصا باكورة أهمية في الرقصات الجماعية أثناء المناسبات الدينية كمولد النبي عليه أفضل الصلاة والسلام، حيث تحرص الطرق الصوفية من القادرية والرفاعية والشاذلية والسمانية والرشايدة الصالحية والميرغنية والتي انتشرت في القرنين التاسع عشر والعشرين للميلاد[٢]، وكذلك في مراسم الزواج كنوع من الأهازيج التقليدية المتبعة في الاحتفاء بالزواج، وكتعبير عن الفرح والسرور، وكتعبير عن الخصوصية الثقافية والانتماء إلى الثقافة العربية والإسلامية.

ومما يدعم مظاهر التراث العماني لدى بعض سكان شمال ساحل كينيا في مدينتي ممبسا ولامو أن الرقص الجماعي باستخدام الباكورة له تشابه كبير في الحركات الجماعية واستخدام العصا في الرقص وطريقة الوقوف والتحرك أثناء الغناء. ويظهر ذلك في الصور رقم (٨) ورقم (٩). والجدير بالذكر أن الرقص الجماعي باكورة) يعتبر سمة ثقافية مميزة لأهل سييو ويطلق عليه اسم (غوما لاسييو). (Goma la Siyu

١ / حلقة نقاشية مع ست من طلاب الكينيين بجامعة أفريقيا من مجتمع الدراسة بتاريخ ٢٠١٤/٩/١٥ بمكتب الباحث بمركز البحوث والدراسات الإفريقية.

٢ / عبد الحليم رجب. ص ٤٢.

رقصة جماعية في سلطنة عمان صورة رقم(٨)



٣٦=page&٥٢١٦٧٨=http://www.qassimy.com/vb/showthread.php?t

وكوظيفة من وظائف الضبط الاجتماعي بالرقص الجماعي الموحد والمتماسك وما يؤديه من مزيد من التماسك والتعاضد، وتنشئة الأجيال على ترسيخ المعاني والاندماج الكامل في الخصوصية الثقافية لديهم.

إن تشابه الرقصات التي تؤدى بشكل جماعي كانعكاس لروح الترابط ووحدة الحال التي تسود المجتمع العماني والساحلي، احتفاء بعادات المجتمع وتقاليده العريقة، من أعياد دينية ومناسبات وطنية وخاصة، كالأعراس والختان والحصاد والصيد.على أنغام آلات وترية مثل الطنبورة والربابة والعود، أو على آلات نفخية كالمزمار والزمر والقصبة.وتبدو واضحة في رقصة الترس والبكارة والسيف .

صورة رقم(٩) وتوضح الرقصة الجماعية في ممبسا



المصدر: http://sabahionline.com/en_GB/photo

وهذا الملمح الثقافي الذي يستخدم في الرقصات الشعبية يظل كسمة ثقافية على محافظة العمانيين على تراثهم الأصلي، حيث إن الرقصات الجماعية تمارس في البلدين بنفس الطقوس الجماعية وبذات الأهازيج الشعبية في المناسبات والاحتفالات المختلفة.

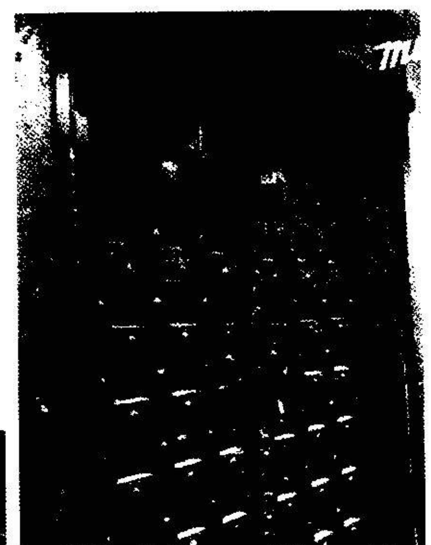
نموذج من الأكلات الشعبية

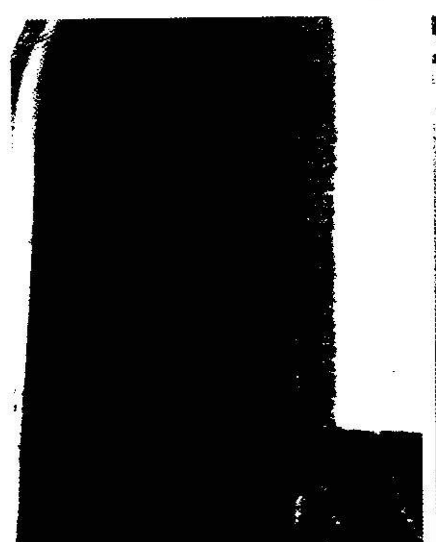
تعتبر الثقافة الغذائية إحدى أهم السمات الثقافية لدى الشعوب، وهي نتاج لعناصر مكونات الوجبة وأساليب الثقافة المتبعة في الحياة الاجتماعية ونتاج للسلوك الاجتماعي المكتسب في المجتمع، وعند النظر إلى بعض الأكلات الموجودة في ممبسا وماليني ولامو ينضح الطابع العماني والعربي . من الوجبات الشعبية المعروفة البيلاو والحلوى العمانية. كذلك السمبوسة .

البيلاو: وهي تتكون من الأرز واللحمة والبطاطس والزيت والبهارات، والساحليون في ممبسا وماليني ولامو يطبخونها بالسمك أو الجمبري أو بلحم الدجاج. ويضاف إليها البقوليات والخضر. وتعتبر الوجبة الشعبية السواحيلية وتؤكل عند الأعياد ومناسبات الفرح والحزن، وأيام الجمع وغالباً في وقت الغداء، وفي المولد النبوي وعند الاحتفالات تؤكل بالليل في وقت العشاء. كما توجد

شرق إفريقيا وذلك عائد إلى التأثير العماني الذي كان سائدا هناك. لقد كانت هذه الحرفة التقليدية تستخدم زخرفات لتصاميم معينة تنقش على مؤخرة السفينة وعلى سطحها المرتفع. ولم يتلاش هذا الفن في عمان حيث لا يزال النقش على الخشب موجودا لتزيين الأبواب والسفن على حد سواء وبخاصة في مدينة صور التي لم تتغير فيها طريقة هذه الحرفة أو الطراز الذي تستخدمه منذ عدة قرون. وغالباً ما تنقش على الأبواب آيات قرآنية كريمة والتاريخ الذي تم نقشها فيه.

صورة رقم (١١-١٢) توضح الأثر العماني في الزخرفة الأبواب بمدينة لامو





المصدر:الباحث ٢٠١٤م

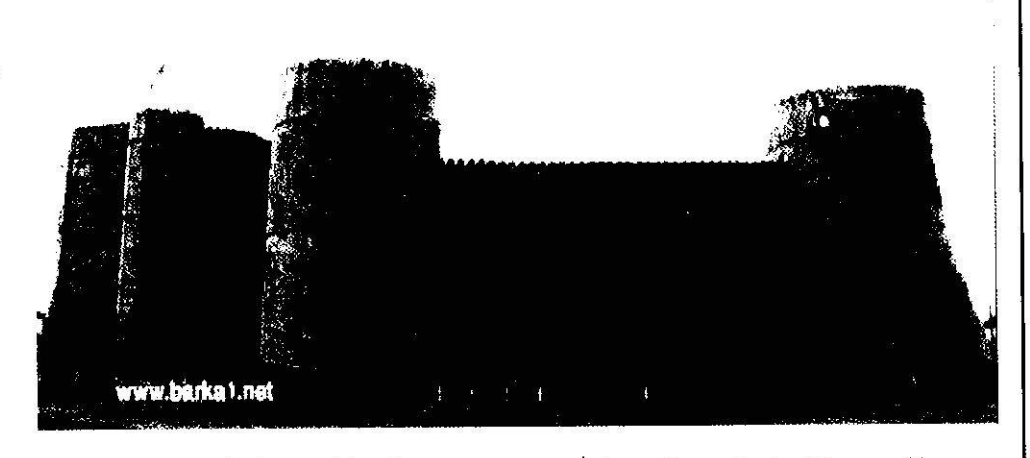
إن التصاميم المنقوشة على الأبواب والنوافذ العليا هي تصاميم إسلامية متنوعة تعكس نماذج هندسية أو أشكال أزهار ويعتبر نقش الأزهار والأوراق من بين النماذج الأكثر شيوعاً.

إن باب المنزل السواحيلي يميل إلى البساطة في نقوش ومواد صنعه ويحرص المواطن علي تزيين الباب بالنقش والنحت المحلي المستوحاة من البيئة المحلية كالسلاسل والأسماك التي تنحت في شكل متصل أشبه بالمسبحة، الإضافة الأشكال مختلفة من الزهور وكذلك نجد الآيات القرآنية تحلى الأبواب في الأعلى .

إن العناصر الإفريقية والفارسية والعربية والهندية ترتبط ارتباط وثيق في المنزل السواحيلي [١].

واشتهرت مدينة صور بسفنها الكبيرة التي بنتها لتمخر عباب المحيطات وكانت مؤخرات هذه السفن وأسطحها تزين بنقوش في غاية الجمال والبراعة. ومما يدعو للأسف أنه لم يبق أي من هذه السفن الكبيرة، ومن هنا لا يمكننا تقدير جمال تلك النقوش إلا من خلال صور ورسومات قديمة. ومهما يكن من أمر فإن الأدوات القديمة التي استخدمها النجارون والنقاشون كالأزميل ومثقاب الخشب والقدوم والمطرقة والمثقاب المقوس قد بقيت ومايزال يستخدمها بناة السفن حتى يومنا هذا [٢].

صورة (١٣) توضح حصن بركاء في عمان



المصدر: http://avb.s-oman.net/showthread.php?t=١٣٨٤٥٨١

١ / سيد حريز. المؤثرات العربية في الثقافة السواحلية في شرق إفريقيا . بيروت: دار الجيل, ١٩٨٨. ص٥٠.

٢/ http://www.١٤october.com/news.aspx?newsno=١١٧٥٥١

يُوجد نواة الوجود العربي في شرق إفريقيا، وأن يوجد معه أداة لغوية واسعة الانتشار(١).

إن الهجرات العربية من شبه الجزيرة إلى شرق إفريقيا قد أوجدت نواة العنصر العربي في القارة، وهو سابق لظهور الإسلام، وبمجيء الإسلام أحدث العرب المسلمون تأثيراً منقطع النظير، لما قدموه من إسهامات في نشر الدين الإسلامي، وزيادة الوجود العربي، وما حدث من الاندماج والتزاوج وتعدد العلاقات الاجتماعية، التي أدت إلى وجود العنصر السواحيلي في حضارته وثقافته ولغته، مما كان لها الأثر في نشوء وازدهار الحضارة العربية الإفريقية، لا سيّما وبشكل خاص في عهد دولة البوسعيد العُمانية، التي أرست جذور الثقافة العربية في شرق إفريقيا في شتى مجالاتها، واستمرت حتَّى منتصف القرن العشرين الميلادي.

وفي هذا يقول الباحث في التراث سيد حامد حريز إن التعليم الديني الإسلامي في الساحل الشرقي بإفريقيا ساعد علي أن تعبر المجموعات الإفريقية المسلمة عن رغبتها في الارتباط بالعنصر العربي في صور مختلفة انعكست على تراثها[٢].

نتائج الدراسة كانت كالآتي:

١/ بالمقارنة بين مجتمعي الدراسة اتضح أن التغير الثقافي في بعض السمات فمثلاً لبس الخنجر واستخدامه في كينيا يقتصر فقط في طقوس الزواج، بينما يظل في سلطنة عمان هو المحدد الأساسي للهوية الثقافية والانتماء الفرد للجماعة ومظهر من مظاهر إثبات الذات ويتطلب استخدامه في كل المناسبات العامة والخاصة والدينية والوطنية .

٢/ إن المحمول الثقافي القوي المتمثل في الدين الإسلامي يعتبر عامل استمرارية وبقاء للتراث العماني في الساحل الكيني.

٣/ إن الأثر الثقافي المادي الذي أوجد التراث العماني للعمران ما يزال السمة المعمارية الأساسية المستمرة في الأبواب وطريقة البناء والأدوات المستخدمة.

٤/ وضح التأثير العماني على ثقافة المجتمع المحلي في الساحل الكيني في الملبس حتى عند غير المسلمين. حيث إن المجتمع المحلي للكينيين تقبل الثوب العماني والكوفية،.

١/ http://altafahom.net/index.php/nums/view/٩/١٩٧

٢/ سيد حامد حريز. المؤثرات العربية في الثقافة السواحلية في شرق إفريقيا. مصدر ذكره . ص٥٨.

٥/ لعبت جماعة الأسرة الدور المحوري بدعم التراث العماني عبر الأجيال من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في لامو وممبسا وماليني.
٦/ إن بعض أسر العمانيين في ممبسا ولامو وماليني ورثت بعض المهن الأصلية منذ الدويلات القديمة التاريخية وتداولها عبر الأجيال.
٧/ تأثر العمانيون من خلال تعاملهم مع الثقافة المحلية الإفريقية وتكيفوا معها وأصبحوا قادرين على أن يشبعوا حاجاتهم النفسية والاجتماعية.

أهم توصيات الدراسة:

١. ضرورة عمل مزيد من البحوث والمسح الميداني للتراث العماني في ممبسا وماليني ولامو.
٢. تفعيل التعاون بين دولتي سلطنة عمان ودولة جمهورية كينيا في مجال الآثار والمتاحف.
٣. تشجيع السكان من الأصول العمانية علي جمع وحفظ التراث المادي.
٤. ضرورة توثيق وحفظ التراث الشفاهي للسكان الكينيين من الأصل العماني.
٥. الاهتمام بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية عن التاريخ الاجتماعي للدويلات العمانية في الساحل.